Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معرفتي بمارغاريتو ديوارت، وربما ما عادت ذكراه لتخطر لي في بال لو لم ألتقِه بمحض الصدفة؛ فقد كنت أضيق بما أحاقه بي الزمن حتى أني ما كنت بقادر على تذكر أي كان. رذاذ عديم الطعم كان ينهمر بلا انقطاع أشبه برغوة دافئة. وضياء الأمس الماسي كان قد تحول كدراً، والأماكن التي كانت حميمة في ما مضى وأغتذي منها توقي إلى الوطن تغيرت وباتت مختلفة، ولبث البناء الذي آوى الفندق هو نفسه لم يتغيَّر، إلاَّ أن ليس ثمة من كان قد سمع بذكرماريا بيلَّلا. ولم يجبني أحد على أرقام الهاتف الستة التي كان قد بعث بها إلي المغنيِّ ريبيرو سيلڤا عاماً إثر عام. وحين أثرت ذكرى أستاذي في أثناء الفطور بصحبة المنتسبين الجدد إلى كلِّية السينما، خيمَّ على المائدة صمت مطبق لمدة برهة قصيرة، تجرأ بعدها أحدهم على القول: «Zavzttini? Mai santito».

أي نعم: لم يكن أحد يأتي على ذكره. في ڤيللا بورغيز بدت الأشياء جرداء تحت المطر ومراح الأميرات الكئيبات كان قد نهشها عوسج لا زهر له، وحسناوات الزمن الغابر قد تحوَّلن إلى مخنثات بعضلات رياضية وتنكرن بلباس الرجال فبَدَون مبتذلات الهندام.

من الطغمة المفقودة، وحده الأسد مكث صامداً في جزيرته الآسنة المياه، مصاباً بالجرب يعاني من الزكام.

ولم يعد ثمَّة من يغني أو يموت عشقاً في التراتوريات الـ البلاستيكية Plastifiées الكائنة في شارع بيازا دي سبانيا Piazza di spagna، ذلك أن روما وهي حنيننا إلى الماضي كانت قد أمست